ذلك ان الصحابة لم تثبت لها صورة في المصحف فمن القراء من اسقطها تبعا للرسم وقفا ووصلا ومنهم
من يثبتها في الحالين ومنهم من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا اهـ سمين   دعوة
الداعي اي دعاء الداعي الخصوص المراد فقعلة ليست هذه للمرة لان محل كونها اذا لم يبن المصدر
عليها كرحمة تامل   فليستجيبوا لي السين والتاء للطلب اي فليطلبوا اجابتي قاله
ثعلب او زائدتان اي فليجيبوا لي كما يشير له المفسر تامل   دعائي بالطاعة اي امرتهم
بالطاعة اي فليمتثلوا او امري وعبارة الخازن فليستجيبوا لي يعني اذا دعوتهم الى الايمان
والطاعة كما اني اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم والاجابة في اللغة الطاعة فالاجابة
من العبد الطاعة ومن الله الانالة والعطا انتهت   يدوموا على الايمان فهذا
في بعض النسخ وفي بعض يدعوا على الايمان وهو ايضا اذ يقال دام وادام كما في القاموس
ونصه دام الشيء يدوم ويدام دوما ودواما ودامت السما تديم ديما ودومت ودامت
وادامت وارض مديمة اهـ   يرشدون الجمهور على انه بفتح اليا وضم الشين وماضيه
رشد بالفتح وقرا حيوة وابن ابي عبلة بخلاف عنهما بكسر الشين وقرئ بفتحها وماضيه
رشد بالكسر وقرئ يرشدون مبنيا للمفعول وقرئ يرشدون بضم اليا وكسر الشين
من ارشد والمفعول على هذا محذوف تقديره يرشدون غيرهم اهـ سمين
وفي المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب
ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشاد
ويتعدى بالهمزة اهـ   ليلة الصيام منصوب على الظرف وفي الناصب له ثلاثة
اقوال احدها وهو المشهور عند المعربين انه احل وليس بشيء لان الاحلال
ثابت قبل ذلك الوقت الثاني مقدر مدلول عليه بلفظ الرفث تقديره احل لكم
ان ترفثوا ليلة الصيام وانما لم يجز ان ينتصب بالرفث لانه مصدر مقدر
بموصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول فلذلك احتجنا الى اضمار عامل
من لفظ المذكور الثالث انه متعلق بالرفث وذلك على راي من يرى
الاتساع في الظروف والمجرورات وقد تقدم تحقيقه واضيفت الليلة
للصيام اتساعا لان شرط صحته وهو النية موجود فيها والاضافة تاتي
لادنى ملابسة والا فمن حق الظرف المضاف الى حدث ان يوجد ذلك الحدث
في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل غير معتبر ولكن المسوغ لذلك
ما ذكرت لك اهـ سمين   بمعنى الافضا اي لاجل تعديته بالى والا فاصل
الرفث يتعدى بالبا كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجماع بين الرجال والنسا
يستقبح ذكره في وقت اخر واطلق على الجماع للزومه له غالبا اهـ شيخنا وفي المصباح رفث

في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه او صرح بما يكنى عنه من ذكر النكاح
وارفث بالالف لغة والرفث النكاح فقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث والمراد الجماع
وقوله فلا رفث قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل الرفث يكون في الفرج بالجماع
وفي العين بالغمز للجماع وفي اللسان بالمواعدة به اهـ   وقيد ايضا والافضا الى امراته
باشرها وجامعها وافضيت الى الشيء وصلت اليه اهـ   بعد العشا اي بعد
صلاتها اي او بعد الرقاد ولو قبلها فكانوا اذا صلوها او ناموا ولو قبل وقتها
حرم عليهم كل من الثلاثة الى الليلة الاخرى اهـ شيخنا   وعبارة الكرخي وايضاح
ذلك انه كان في ابتدا الامر اذا افطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع الى ان يصلي
العشا الاخرة او يرقد قبلها فاذا صلاها او رقد حرم عليه ذلك الى الليلة القابلة
فواقع عمر رضي الله عنه اهله بعد ما صلى العشا فلما اغتسل اخذ يبكي ويلوم
نفسه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بالجماع
فنزل فيه وفيهم احل لكم الخ وفيه جواز نسخ السنة بالقران اهـ   هن لباس
لكم اي اي تعليل لما قبله وعبارة السمين وقوله هن لباس لكم لا محل له من الاعراب
لانه بيان للاحلال فهو استيناف وتفسير وقدم قوله هن لباس لكم على وانتم لباس
لهن تنبيها على ظهور احتياج الرجل للمراة وعدم صبره عنها ولانه هو البادي بطلب
ذلك وكنى باللباس عن شدة المخالطة اهـ   كناية عن تعانقهما او احتياج كل
منهما الى صاحبه يعني انه شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه في العناق
والضم باللباس المشتمل على لابسه اي كالفراش واللحاف وحاصله انه عبر لصعوبة
اجتنابهن وشدة ملابستهن او يستر احدهما الاخر عن الفجور اهـ كرخي
او احتياج كل منهما الى صاحبه اي في منعه من الفجور كما يحتاج الى اللباس وفي
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في النسا ولا صبر عنهن يغلبن كريما ويغلبهن
لئيم فاحب ان اكون كريما مغلوبا ولا احب ان اكون لئيما غالبا اهـ شيخنا   علم
الله انكم الخ هو في المعنى هو سبب النزول وقوله تختانون اي تكون تختانون والتعبير
بالبنا يدل على زيادة الخيانة من حيث كثرة مقدمات الجماع اهـ   لعمر وغيره وذلك
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتذر الى الله واليك من
هذه الخطيئة اني رجعت الى اهلي بعد ما صليت العشا فوجدت رائحة طيبة
فسولت لي نفسي فجامعتها وقوله وغيره ككعب بن مالك اهـ من الخازن
فتاب عليكم عطف على محذوف اي فتبتم فتاب الخ اهـ شيخنا   فالان
باشروهن قد تقدم الكلام على الان وفي وقوعه ظرفا للامر تاويل وذلك انه للزمن